دمه دمي لم تصبه النار ومنهم غسيل الملائكة الفرد المرافق السيد
الجليل حنظلة بن عمرو الراهب أصيب يومئذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت الملائكة تغسله فسئلت زوجته فقالت إنه سمع الهيعة فخرج سريعا
وهو جنب ولم يرجع ومنهم أمير الرماة بعد الرماة المسارع إلى الخير
عبد الله بن جبير أخو خوات بن جبير رضي الله عنهما حفظ وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثبت حيث رتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل هناك ومنهم
الحريص على الشهادة المعرض في حشدها (طلبها الحسيب) والروح عمرو بن الجموح وكان رجلا كبيرا
وعرج ومنعه بنوه من الخروج معهم فأبى عليهم وقال أرجو أن أطأ بعرجتي
هذه في الجنة فخرج فاستشهد رضي الله عنه ومنهم الذي رضيه مولاه
ودخل الجنة بغير صلاة السيد الصادق الولي الأصيرم الأشهلي رضي الله عنه
كان مجانبا للإسلام فلما كان يوم أحد أسلم وخرج لفوره فاستشهد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنه من أهل الجنة ومنهم السيد الأسد الضرغام
عمير بن الحمام رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن قتلت فأين أنا
قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل ومنهم السبعة النجبا
الذين عرضوا أرواحهم دون روح المصطفى صلى الله عليه وسلم على ما ورد في صحيح
مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد يومئذ في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش
فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل
من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم كذلك واحد بعد واحد حتى قتل جميع السبعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنصفنا أصحابنا فلما كان آخرهم زياد بن السكن
أو عمارة بن يزيد بن السكن أدركوه به رمق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدنوه مني
فأدنوه منه فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنهم المتنافسان على الشهادة التائقان لحمام من الله حظه السعادة
اليمان والد حذيفة وثابت بن وقش كانا هرمين كبيرين أو ضعيفين فرفعا في الآطام
مع النساء فقالا وما بقينا وأخذا أسيافهما وخرجا لوجههما حتى دخلا
في المعركة فأصيب ثابت بأيدي المشركين وأصيب اليمان بأيدي المسلمين غلطا
فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه فتصدق بها حذيفة رضي الله عنه
ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن الشهداء ورجع إلى المدينة
مر بامرأة من الأنصار وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها فلما نعوا
لها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروها بسلامته فقالت
أرونيه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل ونعي إلى حمنة
بنت جحش أخوها عبد الله بن جحش وخالها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت
ثم نعي إليها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت فقال صلى الله عليه
وسلم إن زوج المرأة منها بمكان ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبكاء نساء الأنصار على قتلاهم ذرفت عيناه وقال لكن حمزة لا بواكي له
فأمر سعد بن معاذ وأسيد بن حضير نساءهم أن يبكين على حمزة ويتركن
قتلاهم فخرج صلى الله عليه وسلم وهن يبكين على باب المسجد فقال ارجعن
يرحمكن الله فقد آسيتن بأنفسكن ونهى يومئذ عن النوح غزوة
حمراء الأسد وسببها أن قريشا لما انصرفوا من أحد وبلغوا الروحاء
هموا بالرجوع لاستئصال من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم ندب أصحابه للخروج موريا من نفسه
القوة وقال لا يخرج معنا إلا من حضر يومنا بالأمس فاستجاب منهم
سبعون رجلا فهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)